منشقا فقالوا يعني الكفار هذا سحر مستمر ورواه ايضا عن
ابن مسعود رضي الله عليه فهؤلاء الاربعة عن عبد الله وقد رواه
غير ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم انس وابن عباس وابن
عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي رضي الله عنه من رواية
ابي حذيفة الارحبي والشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعن انس رضي الله سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم
آية فاراهم انشقاق القمر فلقين حتى رأوا حراء بينهما رواه انس
عن قتادة وفي رواية معمر وغيره عن قتادة عنه اراهم القمر
مرتين انشقاقه فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة رواه عن جبير بن مطعم
انه محمد وابنه جبير بن محمد رواه عن ابن عباس رضي الله عنه
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه عن ابن عمر مجاهد ورواه
عن حذيفة ابو عبد الرحمن السلمي ومسلم ابن ابي عمران الازدي
واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة والآية مصرحة ولا يلتفت الى
اعتراض من خذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو شيء
ظاهر يجب ان ينقل الينا عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة
فلم يروه والشق ولو نقل الينا عمن لا يجوز تواطؤهم لكثرتهم على الكذب
لما كانت علينا به حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض
فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم
بغتة ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او بحال بين قوم وبينه
سحاب او جبال ولهذا الخسوف فات في بعض البلاد دون بعض
وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية لا يعرفها الا المدققون اعلمها

ذلك

ذلك تقدير العزيز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من
الناس بالليل الهدوء والسكون وايجاف الابواب وقطع التصرف
ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا الا من رصد ذلك وابتغى
به ولذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم
به حتى يخبر وكثيرا ما يحدث الثقاة عجائب يشاهدونها من انوار
ونجوم طوالع العظام نظهر في الاحيان بالليل في السماء والاعلم
عند احد منها وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت
عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه
في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال اللهم انه
كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس قالت
اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت
على الجبال والارض وذلك بالصهباء في خيبر قال وهذان
الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن
صالح كان يقول لا ينبغي لمن يكون سبيله العلم التخلف عن حفظ
حديث اسماء لانه من علامات النبوة وروى يونس بن بكير
في زيادة المغازي في روايته عن ابي اسحق لما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبره قومه بالرقيه والعلامة التي في العير قالوا
متى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش
ينظرون وقد دنى النهار ولم يجيء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس **فصل في نبع**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)